

اهتم الباحث بدراسة تصور الاطفال لاسباب ثورة الشعب الفلسطيني لان هذا التصور يعطي فكرة عن الاسباب التي سيقا تل الاطفال من أجلها .
لتسهيل الامر على الاطفال وضعنا اربعة اسباب قد يقا تل الاطفال من أجلها وهي كرامة الشعب الفلسطيني ، التخلص من الخيام والفق ر ، الانتقام من الاسرائيليين ، واستعادة وطنهم حيث يريدون ان يعيشوا .
كأنت النتائج مثيرة . فقد قال ٩٢٪ من الاطفال ان الفلسطينيين يقا تلون لاستعادة وطنهم حيث يريدون ان يعيشوا . وقال ٦٪ منهم ان الفلسطينيين يقا تلون من أجل كرامتهم ، بينما قال ٢٪ فقط ان الفلسطينيين يقا تلون للانتقام من الاسرائيليين . ولم يعتقد اي طفل ان الفلسطينيين يقا تلون للتخلص من الفقر والخيام والاعاشة .
تدل النتائج بوضوح تام على أن الاطفال الفلسطينيين ينظرون الى معركتهم كمعركة قومية وليس معركة اقتصادية — اجتماعية او معركة يغذيها الحقد .
يمكن ايضا ان نستنتج ان الاطفال الفلسطينيين لن يرضوا بالتعويض المادي او التوطين ، وان الامر الوحيد الذي يرضيهم هو العودة الى بلادهم واستعادة سيادتهم الوطنية .

ط) امانى الاطفال الفلسطينيين :

حاولنا ان نعرف امانى الاطفال الفلسطينيين لسبب هام : اذا كانت النزعة العامة عندهم هي نحو الامانى الشخصية والمصالح الذاتية ، فان امكانية انضمامهم للمعركة تكون منخفضة ، والعكس صحيح .

سألنا الاطفال : ما هي امانيك الثالث التي تود ان تتحقق في حياتك ؟ اذكرها حسب الهمية . وقد سئل هذا السؤال في وقت مبكر من المقابلة لتجنب تأثر الاطفال بالاسئلة السابقة وبالجانب الوطنى المقابلة كلها .

الامنية الاولى التي ذكرها كل الاطفال الذين قابلناهم هي استرجاع فلسطين وتحريرها . وقد ذكر ١٠٪ من الاطفال ان هذه امنيتهم الوحيدة في الحياة .
بشكل عام وقعت امانى الاطفال الفلسطينيين في النطاق الوطنى . لكن هذا الامر لا ينطبق تماما على الاطفال « الأغنياء » .

كانت الامنية الثانية لـ ٧٦٪ من الاطفال امنية وطنية وهي : أن يصبحوا فدائيين ، ان يستشهدوا من أجل فلسطين وان تتحد منظمات المقاومة فيما بينها .
الامر الاكثر اهمية وبروزا هو ان الامانى الثالث لـ ٦٦٪ من الاطفال الفلسطينيين كانت وطنية . فالامنية الثالثة لهذه الفئة كانت « استعادة كرامتي » و « خدمة وطني » و « الوحدة العربية » و « ان يموت اليهود » .

فيما يتعلق بالفئة التي كانت لها امنية شخصية واحدة على الاقل وهي تؤلف ٣٤٪ من العينة ، فان اكثر امنية شخصية رددتها هي « أن اتابع تعليمي » او « أن اصبح طبيبا / محاميا / مهندسا الخ » . من الامانى الشخصية الاخرى : « ان يبقى والدي على قيد الحياة » ، « أن احصل على كل ما ارغبه » ، « ان أملك سيارة جميلة وسريعة » و « ان ينتصر السلام العالمى والاشتراكية العالمية » .

تظهر هذه النتائج ان هناك احتمالا كبيرا في أن ينضم معظم الاطفال الفلسطينيين الى الثورة . ان اهتمامهم الكبير بالاهداف الوطنية يؤيد هذا التوقع .

٣ — الاستنتاج العام للبحث :

تمكنا حقائق هذا البحث من تكوين عدة تعميمات علمية حول الاطفال الفلسطينيين ، وخاصة فيما يتعلق بهويتهم الوطنية ووعيهم القومى ، وتصميمهم على القتال لتحرير فلسطين من قبضة الصهيونية العنصرية .

لكن على القارىء ان يتذكر دائما ان التعميمات المتعلقة بالتصميم على القتال تبقى في نطاق القيم والامانى الى ان يتحول القول الى عمل في المستقبل . ونحن نعتقد ان الاطفال